[21] بيوتكم قبلة (1) " ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضا منزلة علي عليه السلام من رسول ا صلى ا عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول ا صلى ا عليه وآله حين قال ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله (2). بيان: اختلف المفسرون في تفسير الآية فقيل: لما دخل موسى مصر أمروا باتخاذ مساجد وأن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة أي الكعبة، وكانت قبلتهم إلى الكعبة، وقيل: إن فرعون أمر بتخريب مساجد بني إسرائيل فأمروا أن يتخذوا مساجد في بيوتهم، وبه وردت رواية عن إبراهيم (3)، وقيل: معناه: اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا، ويحتمل أن يكون على تأويله عليه السلام المعنى قولا لسائر بني إسرائيل أن يتخذوا لانفسهم بيوتا ويخرجوا من المسجد " واجعلوا بيوتكم " أي بيوت موسى وهارون وذريتهما مسجد الا يبيت فيها غيركم، ويحتمل أن يكون الاستشهاد بالآية لبيان اختصاص هارون بموسى حيث ضمهما في الخطاب ونسب القوم إليهما، فيدل قوله صلى ا عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " بتوسط الآية على ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنبا دون سائر الناس. 7 - ع: محمد بن أحمد الشيباني (4)، عن الاسدي، عن البرمكي، عن عبد ا ابن أحمد، عن سليمان بن حفص المروزي، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما سد رسول ا صلى ا عليه وآله الابواب الشارعة إلى المسجد إلا باب علي ضج أصحابه من ذلك، فقالوا: يارسول ا لم سددت أبو ابنا وتركت باب هذا الغلام ؟ فقال: إن ا تبارك وتعالى أمرني بسد أبوابكم وترك باب علي، فإنما أنا متبع لما يوحى إلي من ربي (5).

_____ (1) سورة يونس: 87. (2) أمالى الصدوق: 314. عيون الاخبار: 128. (3) الظاهر أن المراد منه أبو رافع مولى النبي صلى ا عليه وآله، راجع الكنى والالقاب 1: 75. وجامع الرواة 2: 385. (4) السنانى ظ. (5) علل الشرائع: 78.

_____